

استجابة شبكة الأغا خان للتنمية لفيضانات في باكستان

تحديث، 8 أيلول/سبتمبر 2025



تعرّضت باكستان لكوارث طبيعية غير مسبوقة ناجمة عن أمطار موسمية غزيرة، تفاقمت بفعل فيضانات مفاجئة ناجمة عن بحيرات جليدية (GLOF)، ما أدى إلى فيضانات اجتاحت مناطق واسعة من البلاد. ومنذ 26 يونيو 2025، تسبّب الدمار الواسع النطاق في مقتل 883 شخصاً وإصابة 1,177 آخرين، فضلاً عن أضرار جسيمة بالبنية التحتية شملت 9,261 منزلأً، و239 جسراً، و671 كيلومتراً من الطرق. كما نفق أكثر من 6,180 رأس ماشية. وأدت الفيضانات إلى نزوح ملايين الأشخاص وغمرتآلاف القرى، مما وضع ضغطاً هائلاً على الأمن الغذائي، والأنظمة الصحية، وسبل العيش. ولا تزال المجتمعات المتضررة في أمس الحاجة إلى الدعم. تأتي هذه الكارثة بينما لا تزال البلاد تعافي من فيضانات عام 2022 التي أودت بحياة 1,700 شخص، وأثرت على 33 مليون نسمة، وتسبّبت بخسائر بلغت 14.9 مليار دولار، مع احتياجات تعافٍ وإعادة إعمار تقدّر بـ 16.3 مليار دولار. كما تكررت المأساة بعد أمطار موسمية عام 2023 التي أودت بحياة المئات ودمرتآلاف المنازل.

تعمل شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN) ميدانياً إلى جانب المجتمعات والسلطات المحلية لتقديم الإغاثة للمتضررين، ودعم جهود التعافي المبكر وإعادة التأهيل. وقد تمكّن متطوعو فرق الاستجابة للطوارئ المجتمعية (CERT) من إجلاء أكثر من 4,500 شخص كإجراء احترازي. في الوقت نفسه، تابعت فرق وكالة الأغا خان للسكن (AKAH) الميدانية مراقبة الوديان عالية الخطورة، وأصدرت تحذيرات مبكرة عبر الرسائل النصية القصيرة (SMS)، والإذاعات المحلية، والتواصل المباشر مع الأهالي. ويشارك أكثر من 3,500 متطوع من فرق الاستجابة للطوارئ المجتمعية ومتطوعين آخرين في عمليات الإنقاذ والاستجابة والإغاثة. وقدّمت مؤسسة الأغا خان للخدمات الصحية (AKHS) مساعدات لـ 402 عائلة، أي ما يزيد على 3,200 شخص، شملت مواد غذائية وغير غذائية. كما نظمت المؤسسة، بدعم من وكالة الأغا خان للسكن ومجلس الصحة الإقليمي في غوبيس ياسين، ثلاثة مخيمات طبية في خالتي غوبيس وهارب (ثوي) وروشان (تاليداس)، حيث تم فحص 511 مريضاً.

في أعقاب حادثة تاليداس - غيزر في 22 أغسطس، التي أدت إلى غمر طريق غيزر وقطع سبل الوصول إلى المجتمعات في وديان غوبيس وياسين وفاندر عن غبلغيت، مكّنت طائرات شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN) العمودية من تنفيذ عمليات استطلاع وإمداد لوجيستي طاري وإجلاء طبي. وقد جرى نقل ما مجموعه 6,230 كيلوغراماً من المواد الغذائية والأدوية إلى العائلات العالقة في أعلى تاليداس وروشان غيزر. كما تم إجلاء 171 فرداً جواً، من بينهم 30 مريضاً في حالة حرجة، إضافةً إلى طلاب ومهنيين. ونفذت الطائرات العمودية 23 طلعة جوية، غطّت 56 مرحلة طيران على مدى 29 ساعة، شملت مناطق غوبيس (في الغالب)، وتلوس، وثوي، وشاتور خان، وغاهاوكوش، وهوندور، وغولميت.

من خلال مشروع "BRAVE" (تعزيز القدرة على الصمود ومعالجة مواطن الضعف في حالات الطوارئ)، الممول من وزارة الخارجية والكوندولتز والتنمية البريطانية (FCDO) والمنفذ بالشراكة مع مؤسسة الأغا خان (AKF) ومنظمة "كونسيرن وورلدوايد"، قدمت وكالة الأغا خان للسكن (AKAH) مساعدات غذائية شهرية لـ 52 عائلة في غانشي ببلستان

و 17 عائلة في خارمنغ بيلستان، ممن تضررت منازلهم بالكامل. كما دعم برنامج الأغا خان لدعم المناطق الريفية (AKRSP) منظمة دعم المجتمع المحلي في دانيور عبر توفير صهاريج مياه لـ 231 أسرة في منطقة غلواداس بسلطان آباد ومنطقة سيد آباد في دانيور - غيلغيت، وذلك لضمان إمداد مائي طارئ يحمي الأشجار والبساتين.

وزع بنك حبيب المحدود (HBL) أكثر من 1,000 طرد غذائي على العائلات المتضررة من الفيضانات في تاليداس، وروشان، ودين، وخالي، وغيرها من القرى في غيلغيت - بيلستان، لضمان توفير دعم غذائي يكفي لمدة شهر كامل عقب الكارثة مباشرة.

في الإقليم الأوسط، قام متطوعو فرق الاستجابة للطوارئ المجتمعية (CERT) بإجلاء 16 عائلة من لاھور و 4 عائلات من سرغودا. كما جرى توزيع 36 مضخة لشفط المياه في الأقاليم الجنوبية والوسطى، استناداً منها نحو 25,970 شخصاً. تعمل مؤسسة الأغا خان (AKF)، بالتعاون مع وكالات شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN) الأخرى، على تطوير مقترحات جديدة وإعادة تخصيص المشاريع المعتمدة لتلبية الاحتياجات العاجلة في المناطق المتضررة من الفيضانات. وتركز هذه الجهود على الإغاثة والتعافي وإعادة التأهيل، مع الحاجة إلى موارد إضافية لتوسيع نطاق التدخلات وضمان استمرار الدعم للعائلات الأكثر ضعفاً. وتقوم الفرق الفنية لبرنامج الأغا خان لدعم المناطق الريفية (AKRSP) بتقييم الأضرار التي لحقت بالقوافل المائية والجسور والأراضي في جميع المقاطعات الـ 10 في غيلغيت - بيلستان وتشترال، تمهدًا لإطلاق مشاريع إعادة التأهيل واستصلاح الأرضي. وتشمل هذه الجهود إعادة تأهيل 44 قناة مائية، وإصلاح 9 جسور للمشاة ومسارات، واستصلاح 225 كنالاً (نحو 113,000 متر مربع) من الأراضي المتضررة بالفيضانات في مقاطعات غيلغيت وغيلزير وديامير وغانشي.

في أعقاب فيضانات عام 2025، وجّه رئيس وزراء غيلغيت - بيلستان رسالة رسمية إلى صاحب السمو الأغا خان، طالباً دعم شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN) في جهود الإغاثة والتعافي وتعزيز القدرة على الصمود. وقد تفضل سموه بالرد معبرًا عن بالغ فلقه تجاه المجتمعات المتضررة، ومجدداً تضامن الشبكة والتزامها الطويل الأمد. وتوافق وكالات شبكة الأغا خان في باكستان استجابتها المشتركة للمتضررين من هذه الفيضانات الكارثية، بالتنسيق الوثيق مع السلطات المحلية والحكومة الإقليمية والfedralية.